من الأفضل؟

حـدث خلاف بين أصابع اليـد الخمسة، كـل واحد يريد أن يكون الأعظم، فوقف الإبهام ليعلن: إن الأمر لا يحتاج إلى بحث، فإني أكاد أكون منفصلًا عنكم، وكأنكم جميعًا تمثلون كفـة، وأنا بمفردي أمثل كفة أخرى، إنكم عبيد لا تقدرون أن تقتربوا إليَّ، أنا سيدكم؛ لأني أضخم الأصابع وأعظمها.

انـبرى السبابة يقول: لـو أن الرئاسـة بالحجم لتسلط الفيل علـى بني آدم، وحُسب أعظم منهـم، إني أنا السبابة، الأصبـع الذي ينهى ويأمر، عندما يشـير الرئيس إلى شيء، أو يعلن أمرًا يستخدمني، فأنا أولى بالرئاسة.

ضحـك الأصبـع الوسطى، وهو يقول: كيـف تتشاحنان علـى الرئاسـة في حضرتـي، وأنـا أطولكم، تقفـون بجواري كالأقـزام، فإنه لا حاجـة أن أطلب منكم الخضوع لزعامتي، فإن هذا لا يحتاج إلى جدال.

تحمس البنصر قائلًا: أين مكاني يا إخوة؟ انظروا، فإن بريق الخاتم يلمع فيّ، إني ملك الأصابع وسيدهم بلا منازع.

أخيرًا بـدأ الخنصـر يتكلم، فصمت الـكل مدهوشين، ماذا يقول هذا الأصبع الصغير، الخنصر؟

لقد قال: اسمعوني يا إخوتي، إني لست ضخمًا مثل الإبهام، بل أرفعكم، ولست أعطي أمرًا أو نهيًا مثل السبابة، ولست طويلًا مثل الأصبع الوسطى، بل أقصركم، ولم أنل شرف خاتم الزواج مثل البنصر، أنا أصغركم جميعًا، متى اجتمعتم في خدمة نافعة تستندون عليَّ، فأحملكم جميعًا.

عند ذلك أدرك الجميع أن من يساعد الآخرين، ويقف معهم هو أكثر من يكسب الريادة، ويستحق الاحترام.

الحكمة: المشاركة في الرأي والعمل تؤدي إلى الصواب والسداد.

obeikandl.com